الأنباء
السبت 22 اغسطس 2015

تغييرات في الخارطة السياسية ـ الحزبية على الساحة المسيحية

«التيار الوطني الحر» من «زعامة عون» إلى «رئاسة باسيل»

بيروت ـ خاص: لم يربح العماد ميشال عون في معركة رئاسة الجمهورية حتى الآن. فهو لم يتراجع خطوة الى الوراء في موقفه وأيضا لم يتقدم خطوة الى الأمام في وضعه.

لم يربح العماد عون في معركة قيادة الجيش التي دخلها وتورط فيها في ظل حسابات خاطئة وميزان قوى غير مساعد. وخسارة عون في هذه المعركة ليست «مكتملة» بانتظار مصير ومستقبل صهره العميد شامل روكز وسط تخبط وتضارب المخارج والصيغ المقترحة للتمديد له في المؤسسة العسكرية ولإبقائه ضمن المعادلة والحسابات.

في معركة الحكومة لم يربح عون ولم يخسر، فالنزول الى الشارع كوسيلة ضغط لم يأت على المستوى المطلوب ولم يكن في حجم المعركة والتعبئة، ولكن تعطيل الحكومة وشل قدرتها على الإنتاج واتخاذ القرارات تحقق بفعل دعم حزب الله الذي لا يجاري عون في كل حركته ولا يتركها تأخذ مداها في الشارع أو ضد قائد الجيش ويوازن في سياسته الهادفة الى عدم سقوط الحكومة وعون.

لم يكن أحد يتوقع أن يفتح العماد عون جبهة رابعة ومعركة داخلية «في بيته»، أي التيار الوطني الحر، في هذه الظروف التي يواجه فيها أشد الضغوط ويخوض أقوى المعارك، والتي لا تحتمل أدنى اهتزازات داخلية في حزبه أو قاعدته الشعبية. وربما حصل هذا التصميم على بت موضوع رئاسة التيار الوطني الحر والتعجيل في عملية انتقال الرئاسة وسلطة القرار لأسباب داخلية محض، ورغب عون في حسم موضوع التيار وتكريس واقع جديد قبل إحالة العميد شامل روكز الى التقاعد وانتقاله من العمل العسكري الى العالم السياسي وليصبح في موقع المنافس الطبيعي والأقوى لصهره الآخر جبران باسيل، فيصبح الوضع داخل التيار أكثر دقة وقابلية لنشوء محاور ومراكز قوى واستقطاب.

ولكن أيضا لم يكن أحد يتوقع أن تظهر علامات ضعف وارتباك لدى العماد عون في عملية ترتيب البيت الداخلي لتياره و«ترئيس» أو تثبيت باسيل رئيسا، فقد نجح عون في إتمام عملية انتقال هادئ وسلس على مستوى قيادة التيار الوطني بدأت مع تعيين باسيل رئيسا أو مع انتخابه بالتزكية والتوافق، وتستكمل لاحقا مع سلسلة تعيينات قيادية، كما نجح في تجنيب «التيار» معركة انتخابية داخلية كانت تنبئ في مناخها ومنحاها العام بالوصول الى تشققات وتصدعات وخلافات.

العماد يختم وصيته دامعاً: التيار فريق واحد ولا يجوز التعاطي بمنطق الشروط والشروط المضادة.. لا رابح ولا خاسر

وحسبما تفيد مصادر بارزة في التيار، فإن العماد عون كان مصمما على ما يريد ولم يقبل نقاشا في الموضوع، وكان كلامه الموجه الى نواب التيار خصوصا فحواه: أريد باسيل رئيسا وانتهى الموضوع، فإذا لم يأت فستكسروني بأيديكم وسيحدث شرخ واسع داخل التيار. وكان من الصعب على «المعارضين» لباسيل أن يقاوموا رأي الجنرال ورغبته ونظريته القائلة ان هزيمة باسيل تعني كسره، كما كان من الصعب على هؤلاء أن يلجموا عاطفتهم عندما اجتمع بهم عون أمس الأول وأبلغهم وصيته لهم بأن يكونوا ضمانة بعضهم بعضا وتوجه إليهم بكلمة وجدانية ختمها بالقول دامعا: «التيار فريق واحد ولا يجوز التعاطي بمنطق الشروط والشروط المضادة.. لا رابح ولا خاسر جراء التفاهم بل الكل رابحون لأنه جاء نتيجة رغبة الأكثرية الساحقة». انتهى كلام عون لتبدأ مرحلة جديدة داخل التيار الوطني للزعامة، والمفارقة الثانية أن الزعامة تنقل باكرا الى جيل من الشباب «الصاعد» الذي مازال في بداية حياته السياسية وتنقصه الخبرة والتمرس والنضج، مع ما يعنيه ذلك من «هبوط» معدلات أعمار الزعماء الجدد وفي هبوط «المستوى» أيضا حتى ولو كان الوجه الآخر الإيجابي هو إضفاء «حيوية وديناميكية» على الحياة السياسية والتجديد في الوجوه والطاقات بعد استنفاد «زعماء الحرب».

العماد ميشال عون متحدثا لوفد من منسّقي هيئات التيار الوطني الحر

2 ـ السؤال الذي يطرح بقوة في السنوات والأشهر الأخيرة وفي الدوائر المغلقة كان عن مصير ومستقبل التيار الوطني الحر بعد عون وماذا سيحل به في حال غاب مؤسسه وزعيمه التاريخي ميشال عون؟ ما حصل أمس الأول يقدم إجابة عن هذا السؤال وهي أن التيار باق ومستمر ولديه قدرة على الاستمرار والاستقرار خصوصا في ظل وجود عون الذي سيضبط إيقاع الحر ستكون موضع متابعة واهتمام لأنها لا تعني التيار وحده وستكون لها انعكاسات وتأثيرات على الساحتين المسيحية واللبنانية، كخارطة وكمعادلة سياسية. وبانتظار ما ستؤول إليه عملية انتقال التيار من «زعامة عون» الى «رئاسة باسيل»، يمكن الإدلاء في شأن هذا «التطور ـ الحدث» بالاستنتاجات والملاحظات التالية:

1 ـ ما حصل في التيار الوطني الحر من تسلم وتسليم بين عون و«صهره» حصل مثله في حزب الكتائب، حيث تمت عملية تسلم وتسليم بين الرئيس أمين الجميل ونجله سامي. وفي الحزب الاشتراكي حيث بدأت عملية انتقال منظم للمسؤوليات الحزبية من النائب وليد جنبلاط الى نجله تيمور. وفي تيار المردة حيث بدأت عملية الإعداد لعملية تسلم وتسليم بين النائب سليمان فرنجية ونجله طوني بدءا من المقعد النيابي.

في كل هذه الحالات نشهد ظاهرة التوريث السياسي من جيل الآباء الى جيل الأبناء في ظل مفارقتين: عملية التوريث تتم والآباء مازالوا على قيد الحياة ويفضلون أن تحصل العملية على أيامهم لأن الظروف تغيرت والصعوبات زادت أمام انتقال طبيعي وتلقائي للزعامة، والمفارقة الثانية أن الزعامة تنقل باكرا الى جيل من الشباب «الصاعد» الذي مازال في بداية حياته السياسية وتنقصه الخبرة والتمرس والنضج، مع ما يعنيه ذلك من «هبوط» معدلات أعمار الزعماء الجدد وفي هبوط «المستوى» أيضا حتى ولو كان الوجه الآخر الإيجابي هو إضفاء «حيوية وديناميكية» على الحياة السياسية والتجديد في الوجوه والطاقات بعد استنفاد «زعماء الحرب».

2 ـ السؤال الذي يطرح بقوة في السنوات والأشهر الأخيرة وفي الدوائر المغلقة كان عن مصير ومستقبل التيار الوطني الحر بعد عون وماذا سيحل به في حال غاب مؤسسه وزعيمه التاريخي ميشال عون؟ ما حصل أمس الأول يقدم إجابة عن هذا السؤال وهي أن التيار باق ومستمر ولديه قدرة على الاستمرار والاستقرار خصوصا في ظل وجود عون الذي سيضبط إيقاع السياسات والخلافات.

ولكن ما حصل لا يقدم إجابة نهائية وشافية، المسألة ليست هل يستمر التيار الوطني الحر ولكن «كيف يستمر»؟! وهل يكون قادرا على الحفاظ على تماسكه الداخلي وقوته الشعبية، وهو الذي نشأ وكبر كتيار شعبي ويجد صعوبة في أن يصبح حزبا منظما، وعلى تحالفاته السياسية، خصوصا تحالفه مع حزب لله الذي يقوم بشكل أساسي على «شخص عون» وعلى التزام أخلاقي وأدبي من جانب الحزب؟!

3 ـ العماد عون باق زعيما للتيار ورئيسا لتكتل الإصلاح والتغيير، ولكنه من خلال خطوته هذه يعلن «تقاعده السياسي» وبدء العد العكسي لمغادرة المسرح السياسي. وهذا يعني أن الساحة المسيحية تدخل مرحلة جديدة مع الانتقال الى جيل جديد من القيادات الشابة (سامي الجميل وجبران باسيل وطوني فرنجية) ولا يبقى من «جيل زعماء الحرب» إلا رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، وفي ظل وضع متقدم على غيره مستفيدا من النقاط التنظيمية والسياسية التي أجراها في خلال سنتين ومن فراغات قيادية مسيحية متلاحقة.

العماد عون بانكفائه الى بيته وحزبه وأولوياته يكون قد خفض سقف زعامته وطموحاته وأهدافه في مرحلة ومعركة لا تحتمل حلولا وسطا : الرئاسة، أو الاعتزال.

عون يتنازل عن شروطه لتشريع الضرورة

أزمة النفايات تتربص بصحة اللبنانيين وسلام يُعلن موقفه من جلسة الخميس اليوم

بيروت ـ عمر حبنجر

يغلب الاتجاه السياسي نحو دعوة رئيس الحكومة تمام سلام مجلس الوزراء الى الاجتماع مجددا الخميس المقبل وحسم هذا الامر يكون اليوم، حيث يفترض ان يوجه سلام الدعوة الى اجتماع الخميس اعتبارا من اليوم، واذا لم تحصل الدعوة فذلك يعني ان الامور الحكومية لم تنضج تماما كما يجب.

وينتظر الجلسة الوزارية جدول اعمال بأكثر المواضيع الحاحا، كإقرار السلطات لدفع رواتب موظفي الدولة واقرار الهبات والقروض ومعالجة ازمة النفايات التي باتت تشكل خطرا صحيا على حياة المواطنين وفق لجنة الصحة النيابية التي قرعت ناقوس ا لخطر من كارثة صحية اثر موجة ارتفاع حرارة تجتاح لبنان الآن.

ويعقد الرئيس سلام العزم على اعتماد التوافق، وطبقا للنصوص الدستورية.

وتلقى سلام دعما سياسيا واضحا من الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري والنائب وليد جنبلاط بهذا الخصوص.

من جهته، توقع وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ان تعقد جلسة مجلس الوزراء الخميس وان تبحث في 4 ملفات وهي: الرواتب، النفايات، الهبات المالية والقروض.

وعن اعلان تكتل التغيير والاصلاح انه لن يمرر قرار قبل العودة الى ارساء قواعد التشاركية الكاملة والفعلية، قال درباس معنى ذلك: لا رواتب ولا هبات ولا قروض ولا حل للنفايات!

وبالنسبة لفتح دورة استثنائية لمجلس النواب، تقول مصادر اعلامية ان العماد ميشال عون اقتنع مع اللواء عباس ابراهيم المديرالعام للامن العام بصرف النظر عن شرطه ادراج قانون اعادة الجنسية اللبنانية للمغتربين وقانون الانتخابات على جدول اعمال الدورة الاستثنائية بسبب اشكالات قانونية، الامر الذي من شأنه تسهيل فتح الدورة.

من جهتها، مصادر الرئيس نبيه بري يرفض اقتراح ترقية 12 عميدا الى رتبة لواء تجنبا لتسريح صهر العماد عون العميد شامل روكز، الا اذا اعاد عون النظر بموقفه من جدول اعمال جلسات «تشريع الضرورة».

وكشف بري امس انه تلقى دعوة رسمية لزيارة فرنسا نقلها اليه سفير فرنسا الجديد ايمانويل بون وقال انه سيلبيها اذا وجد انها ستكون لمصلحة الحل في لبنان.

وابلغت مصادر ديبلوماسية لبنانية «الأنباء» ان المصلحة في مواصلة الرهان على العامل الفرنسي الداعم للبنان خصوصا ان ثمة لقاء قمة فرنسي ـ ايراني سيعقد في اكتوبر المقبل.

بري قال امام زواره امس انه لا يرى من هم ضد لبنان اكثر من اللبنانيين المقيمين فيه!

على الصعيد الامني، نفى الشيخ احمد الاسير ما نسب اليه من اطلاق النار على الجيش في احداث عبرا، وابلغ المحققين ـ وفق ما نقل عنه ـ انه اوعز لانصاره فقط لمواجهة سرايا المقاومة.

وتقول صحيفة «الاخبار» القريبة من حزب الله ان الفنان الملتزم فضل شاكر يستعد للظهور في مقابلة تلفزيونية من مخبئه في مخيم عين الحلوة تمهيدا لتسليم نفسه للاجهزة الامنية كما يشيع، معلنا براءته من كل ما قام به شريكه الشيخ الاسير.

وحيت كتلة الوفاء للمقاومة توقيف احمد الاسير، وشددت على ضرورة استمرار عمل الحكومة.

وفي بيان للكتلة تلاه النائب حسين فضل الله، دعت تيار المستقبل مجددا للكف عن الهروب من التواصل والحوار مع التيار الوطني الحر الذي لا يمكن اقصاؤه وعزله وتجاهل مطالبينه بالشراكة.

اما على صعيد ازمة النفايات، فقد تمنى وزير البيئة محمد المشنوق ان يعاد فتح مطمر الناعمة مؤقتا على الاقل لاستيعاب نفايات بيروت وجبل لبنان ريثما تستكمل التحضيرات للبدائل.

وتوجه المشنوق بتمنيه هذا الى النائب وليد جنبلاط بوصفه الزعيم السياسي للمنطقة التي تضم المطمر التي هي جزء من قضاء الشوف، نافيا وجود محاصصات.

بدوره، قال وزير الصحة وائل ابوفاعور ان مشكلة النفايات ليست في بيروت وضاحيتها انما في كل لبنان، وحتى في المناطق التي تعتبر دأهمة، انها وجدت حلولا خاصة، بدليل معاناتها مع المشاكل الصحية والبيئية، وقال: لقد آن الاوان للحسم.

اما رئيس لجنة الصحة النيابية د.عاطف مجدلاني فقال بعد اجتماع للجنة ان «المكبات» العشوائية التي انتشرت في لبنان تسببت في اخطار صحية فادحة، كحالات الاسهال الحادة التي لم تكن معروفة في لبنان من حيث النسب المرتفعة والتي يعزورها الاطباء الى ڤيروس يجهلون معطياته.

بين ريفي وعون.. والمشنوق

بيروت: ردا على ما قاله الوزير أشرف ريفي للعماد ميشال عون قبل أيام «طالما تلاحق العماد قهوجي فإنك ستوصله الى رئاسة الجمهورية»، قال قيادي في 8 آذار عن الوزير أشرف ريفي في مجلس خاص: «طالما يتهجم على السيد حسن نصرالله، فإنه سيوصل نهاد المشنوق الى رئاسة الحكومة».

وقد أكدت مصادر سياسية في 8 آذار أن كل ما يحكى عن تفاهمات وتسويات مقبلة في لبنان مجرد تكهنات وتمنيات، وألا أحد مستعد لأن يستثمر ديبلوماسيا في الحياة السياسية اللبنانية قبل وضوح اتجاهات الأزمة في سورية.

يعالون يعتبر ما حدث من مقدمات الاتفاق النووي مع إيران.. والجهاد الإسلامي تنفي علاقتها

اسرائيل تشن أعنف هجوم على الجولان.. والمعارضة تلغي صلاة الجمعة بالغوطة

عواصم ـ وكالات: شن جيش الاحتلال الاسرائيلي اعنف هجوم له على قواعد عسكرية سورية منذ بداية الحرب، قبل اربعة أعوام مستخدما المدفعية والطائرات من دون طيار ما اسفر عن مقتل واصابة نحو 15 شخصا، في وقت الغت المعارضة السورية صلاة الجمعة في الغوطة الشرقية حفاظا على ارواح المدنيين من غارات الجيش السوري.

فقد قتل خمسة اشخاص على الاقل أمس جراء غارة اسرائيلية جديدة استهدفت منطقة القنيطرة السورية في هضبة الجولان، وفق ما اعلنت مصادر سورية واسرائيلية.

وقال التلفزيون السوري في شريط عاجل «طيران الاحتلال الاسرائيلي يستهدف سيارة مدنية في قرية الكوم» الواقعة في ريف القنيطرة، مضيفا ان الغارة ادت الى «استشهاد خمسة مدنيين عزل».

ووفق مراسل التلفزيون، فإن طائرة اسرائيلية من دون طيار استهدفت سيارة مدنية عند الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس بالقرب من سوق شعبي في قرية الكوم، ما ادى الى مقتل ركابها الخمسة.

واكد المرصد السوري لحقوق الانسان من جهته، شن غارة اسرائيلية جديدة، وقال انها ادت الى مقتل خمسة اشخاص، بينهم عنصران من ميليشيات الدفاع الوطني الموالية للنظام جراء استهداف سيارة كانوا يستقلونها.

في المقابل، اعترف الجيش الإسرائيلي باغتيال 4 أشخاص في الجولان أمس بدعوى «تنفيذهم عملية إطلاق 4 صواريخ» أمس الأول على الجليل والجزء الذي تحتله اسرائيل من الهضبة، من دون اصابات بحسب الجيش الاسرائيلي.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان نقلته إذاعة الجيش، «قام سلاح الجو الإسرائيلي، باستهداف سيارة داخل الأراضي السورية، كان فيها 4 أشخاص، كانوا وراء إطلاق 4 صواريخ على شمال البلاد والجولان». وأشارت الإذاعة الى أن «الإصابات كانت محققة في صفوف ركاب السيارة».

وتأتي هذه الغارة بعد اعلان مصادر اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي نفذ مساء أمس الأول غارات جوية وقصفا بالمدفعية على 14 موقعا للجيش السوري، بحسب مصادر عسكرية اسرائيلية، واعلنت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان هذا القصف الاسرائيلي تسبب في مقتل شخص واصابة سبعة آخرين بجروح.

وقد اتهم مسؤولون اسرائيليون حركة الجهاد الاسلامي بالوقوف خلف اطلاق الصواريخ من سورية. وقال الجيش الاسرائيلي في بيان ان «حركة الجهاد الاسلامي اطلقت هذه الصواريخ وهي منظمة تتحرك بأوامر من ايران ونعتبر ان الحكومة السورية مسؤولة عن اطلاق الصواريخ وستدفع الثمن».

لكن الحركة نفت الاتهامات الاسرائيلية. وقال مسؤول المكتب الاعلامي للحركة داود شهاب ان «سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد، ووجودها وعملياتها وسلاحها داخل فلسطين المحتلة، والعدو يعرف كيف واين سترد السرايا عندما تقرر»، محذرا «الاحتلال من مغبة اتخاذ هذه الاتهامات ذريعة للمساس بالحركة وقيادتها».

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عمانوئيل نحشون قال في بيان أمس «نملك معلومات ذات صدقية تشير الى ان هذا الهجوم شنته حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وسهله ايراني يدعى سعيد ايزادي الذي يقود الوحدة الفلسطينية في فيلق القدس» المكلف بالعمليات الخارجية للحرس الثوري الايراني.

بدوره، تعهد وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعالون، بأن «إسرائيل لن تصمت على استهداف مواطنيها، والمهاجمون ستصلهم يد إسرائيل في كل مكان ووقت»، على حد تعبيره، متهما ايران بأنها وراء اطلاق القذائف الصاروخية.

وسارع الى اعتبار أن ما حدث في هضبة الجولان المحتلة هو مجرد مقدمة لما قد يحدث بعد توقيع الاتفاق النووي اذ سيكون بإمكان طهران تحويل المزيد من الاموال والاسلحة الى المنظمات «الارهابية».

وشدد على أن إسرائيل لن تتحمل أي محاولة لخرق سيادتها واقترح عدم اختبار اصرارها على القيام بذلك، زاعما أن «الجيش يعمل من منطلق المسؤولية والتروي».

في سياق آخر، أصدرت الهيئة الشرعية العامة في الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة أمس، فتوى شرعية تلغي عبرها «صلاة الجمعة» بمدينة الغوطة الشرقية، نظرا للحملة العسكرية الشرسة التي تشنها قوات النظام على مدن وبلدات الغوطة منذ قرابة عشرة أيام.

ونقلت قناة «العربية» الإخبارية عن الهيئة قولها في بيان لها «إنه حفاظا على أرواح الإخوة المسلمين داخل الغوطة الشرقية المنكوبة التي تتعرض لحملة غير مسبوقة من القصف الهمجي، نتوجه إلى الإخوة الخطباء بعدم صلاة الجمعة».

وتتعرض مدينة «دوما» بالغوطة الشرقية لحملة قصف جوي ومدفعي هي الأعنف من قبل قوات النظام أسفرت إحدى غاراتها عن مقتل 120 واصابة 300.

شاميات

«داعش» يهدم دير «ماراليان» التاريخي في القريتين بحمص: أقدم تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على هدم دير «ماراليان» التاريخي بعد سيطرته قبل اكثر من اسبوعين على مدينة القريتين في ريف حمص التي يقع فيها وخطفه نحو 230 مدنيا من سكانها.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان لـ «فرانس برس» ان داعش هدم الدير «مستخدما الجرافات بحجة انه «يعبد من غير الله، اي بما يخالف عقائده الدينية». واكد المرصد الاشوري من جهته هدم الدير السرياني التاريخي الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن الخامس، موضحا ان مصير رئيس الدير الاب جاك مراد لايزال مجهولا منذ اختطافه في 27 مايو الماضي. وتحول الدير خلال العقدين الماضيين وبعد تجديد الحياة الرهبانية فيه على يد الاب اليسوعي الايطالي باولو دالوليو، الى مقصد للزوار والمصلين، وبات مركزا للحوار بين الاديان في قلب مدينة القريتين التي تعد بدورها رمزا للتعايش بين المسيحيين والمسلمين في وسط سورية.

..وأستراليا تدرس تنفيذ غارات ضد تنظيم الدولة في سورية: اعلن رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت أمس ان بلاده تدرس طلبا قدمته الولايات المتحدة لتوسيع نطاق حملة الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في العراق لتشمل سورية.

وقال ابوت انه رغم القضايا القانونية المتعلقة باي تدخل في سورية ستدرس استراليا «بدقة» طلب وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) وتكشف قرارها في خلال اسابيع قليلة.

إيران ترحب بخطة ديمستورا: رحبت ايران حليفة النظام السوري بالخطة الجديدة للامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سياسية للازمة السورية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية مرضية افخم، في تصريح نشرته وكالة ايسنا للانباء، «يمكن ان نعتبر ان هذه الخطة الجديدة خطوة للاقطاب الاقليميين والدوليين من اجل فهم افضل للواقع على الصعيدين الميداني والسياسي».

واشنطن تنفي تعاملها مع «أحرار الشام»: نفت وزارة الخارجية الأميركية تعاملها مع تنظيم «أحرار الشام» التابع للمعارضة السورية المسلحة في سورية.

وقال المتحدث باسم الخارجية جون كيربي «إن واشنطن قلقة من ارتباطات هذه الجماعة بجماعات أخرى متشددة رغم أنها لم تدرجها بعد على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية»، نافيا في الوقت ذاته وجود أي تعامل بين بلاده معها.